

الدر المنثور

وأخرج عبد الرزاق عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الآية قال : هم قوم فروا من الطاعون فأماتهم ^ا قبل آجالهم عقوبة ومقتا ثم أحياهم ليكملوا بقية آجالهم .
وأخرج ابن جرير عن وهب بن منبه .
أن كالب بن يوقنا لما قبضه ^ا بعد يوشع خلف في بني اسرائيل حزقيل من بوزى وهو ابن العجوز وإنما سمي ابن العجوز لأنها سألت ^ا الولد وقد كبرت فوهبه لها وهو الذي دعا للقوم الذين ذكر ^ا في كتابه في قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم الآية .
وأخرج عبد بن حميد عن وهب قال : أصاب ناسا من بني اسرائيل بلاء وشدة من زمان فشكوا ما أصابهم وقالوا : يا ليتنا قد متنا فاسترحنا مما نحن فيه فأوحى ^ا إلى حزقيل أن قومك صاحوا من البلاء وزعموا أنهم ودوا لو ماتوا واستراحوا وأي راحة لهم في الموت أيظنون أني لا أقدر على أن أبعثهم بعد الموت ؟ فانطلق إلى جبانة كذا وكذا فإن فيها أربعة آلاف قال وهب : وهم الذين قال ^ا ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقم فناد فيهم وكانت عظامهم قد تفرقت كما فرقتها الطير والسباع فنادى حزقيل : أيتها العظام إن ^ا يأمرك أن تجتمعي فاجتمع عظام كل إنسان منهم معا ثم قال : أيتها العظام إن ^ا يأمرك أن ينبت العصب والعقب فتلازمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى حزقيل فقال : أيتها العظام إن ^ا يأمرك أن تكتسي اللحم .
فاكتست اللحم وبعد اللحم جلدا فكانت أجسادا ثم نادى حزقيل الثالثة فقال : أيتها الأرواح إن ^ا يأمرك أن تعودي في أجسادك .
فقاموا بإذن ^ا فكبروا تكبيرة رجل واحد .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت يقول : عدد كثير خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل ^ا فأماتهم ^ا حتى ذاقوا الموت الذي فروا منه ثم أحياهم وأمرهم أن يجاهدوا عدوهم فذلك قوله وقاتلوا في سبيل ^ا واعلموا أن ^ا سميع عليهم وهم الذين قالوا لنبيهم ابعث ملكا نقاتل في سبيل ^ا البقرة الآية 246 .
وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الآية